[591] وقد روى البخاري (1) في صحيحه، عن عائشة: أن رسول الله صلى الله عليه [وآله] مات وأبو بكر بالسنح، قال: قال اسماعيل: تعني بالعالية، فقام عمر يقول: والله ما مات رسول الله (ص). قالت: وقال عمر: والله ما كان يقع في نفسي إلا ذاك وليبعثنه الله فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم، فجاء أبو بكر فكشف عن وجه (2) رسول الله (ص) فقبله، وقال: بأبي أنت وأمي طبت حيا وميتا، والذي نفسي بيده لا يذيقك (3) الله الموتتين أبدا، ثم خرج فقال: أيها الحالف ! على رسلك، فلما تلكم أبو بكر جلس عمر، فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه، وقال: ألا من كان يعبد محمد... الخبر (4). فقوله: في رواية عائشة: والله ما كان يقع في نفسي إلا ذاك.. صريح في نفي ما (5) ذكره، إذ ظاهر أنه حكاية كلام عمر بعد تلك الواقعة مؤكدا بالحلف عليه، بل لا يرتاب ذو فطنة في أن قوله: فو الله ما ملكت نفسي حيث سمعتها أن سقطت إلى الارض وعلمت أن رسول الله قد مات.. مما قاله عمر بعد ذلك اليوم وحكاية لما جرى فيه، فلو كان للمصلحة لا على وجه الاعتقاد لبين (6) ذلك للناس بعد مجئ أبي بكر، أو بعد ذلك اليوم وزوال الخوف، ولم ينقل أحد من نقلة الاخبار ذلك، بل رووا ما يدل على خلافه. قال المفيد قدس الله روحه في المجالس (7): روي عن (8) محمد بن إسحاق،

_____

(1) صحيح البخاري 7 / 22 - 23 في فضائل أصحاب النبي (ص)، وفي الجنائز باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في كفنه، وفي كتاب المغازي باب مرض النبي (ص). (2) لا يوجد في الجامع: وجه. (3) في نسخة جاءت في جامع الاصول: لا يذيقنك. (4) وأورده في جامع الاصول 4 / 85 - 87، حديث 2074. (5) لا توجد: ما، في (س). (6) في (س): تبين. (7) كتاب العيون والمحاسن للشيخ المفيد: 195 - 196. (8) لا توجد في (س): عن.

_____